



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
Impact factor isi 1.304

العدد الواحد والعشرون/ تشرين الأول 2023

فعالية العمل الجماعي لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة الفيزياء لدى متعلمي الصف الثالث المتوسط.

the effectiveness of teamwork, to develop creative thinking skills
in physics, for third-grade intermediate learners.

إعداد الباحث :

مسعود محمد ظاهر محمود الجبوري.

إشراف :

الدكتورة رولا ناصر الجمل.

جامعة الجنان_ كلية التربية / قسم الفيزياء _ طرابلس _ لبنان.

ملخص الدراسة.

ان هذه الدراسة تهدف لمعرفة فعالية العمل الجماعي، لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة الفيزياء، عند متعلمي الصف الثالث متوسط، وقد تم اختيار الاسلوب التحليلي الوصفي، حيث تكون مجتمع الدراسة من عشر مدارس متوسطة، تتبع مديرية تربية كركوك في العراق، وتم توزيع الاستبانة عليهم في النصف الثاني من العام الدراسي (2023)، وجرى إعداد استبيان للقيام بجمع المعلومات، وشمل مجالين اثنين: الأول، تناول فعالية العمل الجماعي، وقد تكوّن من تسع فقرات.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

والثاني، تناول مهارات التفكير الإبداعي، والذي تكوّن من خمس وعشرين فقرة، حيث تحقق الصدق والثبات له، وجرى على عينة تم اختيارها عن طريق العينة العشوائية، حيث تألفت من مئة طالب وطالبة، من طلاب المدارس المتوسطة التي تتبع لمديرية تربية كركوك. وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط معنوية، بين فعالية العمل الجماعي، وتنمية مهارات التفكير الإبداعي، وإنّ كلّ الأبعاد التابعة لفعالية العمل الجماعي، لها دور بتنمية مهارات التفكير الإبداعية.

الكلمات المفتاحية: فعالية العمل الجماعي، تنمية مهارات التفكير الإبداعي، مادة الفيزياء.

Study summary.

This study aims to find out the effectiveness of teamwork, to develop creative thinking skills in physics, for third-grade intermediate learners, and the descriptive analytical method was chosen, where the study population consisted of ten intermediate schools, affiliated to the Directorate of Education of Kirkuk in Iraq, and the questionnaire was distributed to them In the second half of the academic year (2023), a questionnaire was prepared to collect information, and it included two areas: the first dealt with the effectiveness of group work, and it consisted of nine paragraphs. The second dealt with creative thinking skills, which consisted of twenty-five paragraphs, where validity and reliability were achieved, and it was conducted on a sample chosen by random sample, which consisted of one hundred male and female middle school students affiliated to the Directorate of Education of Kirkuk. Results have arrived There is a significant correlation between the effectiveness of teamwork and the development of creative thinking skills, and that



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

all dimensions of the effectiveness of teamwork have a role in the development of creative thinking skills.

Keywords: the effectiveness of teamwork, the development of creative thinking skills, physics.

المقدمة:

اتجهت الدعوة بالسنوات الأخيرة، نحو الاهتمام بالعمل الجماعي التعاوني، وتنمية اتجاهات التلاميذ نحو هذا العمل. ينبع هذا من حقيقة أن العصر الذي تعيشه المجتمعات البشرية، يتطلب الاعتراف بأن العمل الجماعي لا يقل أهمية عن العمل الفردي، بل قد يكون أكثر أهمية، لأنه يحدد الدور الذي يمكن للفرد أن يؤديه بمفرده، أو في إطار مجموعة من الأفراد.

كما تتبع هذه الأهمية، من حاجة الفرد إلى العيش مع جماعة يؤثر فيها ويتأثر بها، ومن خلال تفاعله معها، فإنه يتعلم ويكتسب معارف ومهارات وطرقاً جديدة للتفكير، تجعله أكثر استعداداً للحياة. يُعَدُّ العمل الجماعي من الأدوات المفيدة، التي تدعم المعلمين والمختصين الآخرين، في مواجهة المشكلات السلوكية والأكاديمية، التي يظهرها الطلاب اتجاههم، والعمل على حلها. (السيد وآخرون، 2022).

إن أبرز عوائق العمل الجماعي بين المعلمين، تتمثل في قلة الوقت المخصص بهم، للقيام بالعمل الجماعي، وضعف دعم إدارة المدرسة للعمل الجماعي بين المعلمين في المدارس، وكذلك العزلة بين معلمي التعليم العام ومعلمي التعليم الخاص، واختلاف توجهات المعلمين نحو آلية العمل الجماعي في المدارس. (الحارثي، 2022).

ويُعتبر العمل الجماعي أحد أهم الخدمات التربوية، التي تساهم في دعم وتحسين الجودة التعليمية؛ وإن العمل الجماعي يعد سمة أساسية للتدريس والتعليم، من أجل مواجهة الصعوبات التربوية التي تواجه نظام التعلم الشامل، إذ يعد أسلوب العمل الجماعي وممارسته أحد أهم التوجهات الحديثة والمهمة لمواجهة الاحتياجات



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الفردية للطلاب، والتي تحث على تعلم مهارات التفكير المختلفة، وخاصة مستويات التفكير العليا، مثل التفكير الناقد والتفكير الإبداعي. (الحارثي، 2022).

حيث يعتبر التفكير الإبداعي ظاهرة ذهنية مميزة، تجعل اللغة تنتج أفكارًا جديدة وغريبة، حيث انشغل الكثير من العلماء والباحثين التربويين بدراسته وضبطه وتعريفه كمفهوم. في الواقع، لم يتوصلوا إلى تعريف محدد وشامل، إنما عرفوه بتعريفات مختلفة، نذكر منها ما يأتي:

هو عملية عقلية متعمدة ومتطورة، ومدفوعة بقوة ورغبة في العثور على إجابات، أو التوصل إلى حلول جديدة لقضية أو سيناريو معين، وهو كذلك نشاط عقلي يتضمن تداخل العديد من العمليات العقلية الأخرى، مثل: الخيال والذكاء والإدراك والتحليل والاستنتاج وما إلى ذلك، من أجل التوصل إلى إجابات أو إنشاء شيء جديد. (دخبخ وأبو طبل، 2021).

وعرف كذلك على أنه عبارة عن الخصائص التي تتصف بها الشخصيات الإبداعية، والتي تميزهم عن غيرهم من الأشخاص العاديين. (الرشيدي، 2022).

وعرفه تورانس بأنه: "الحساسية نحو المشكلات والصعوبات والثغرات المعرفية، والعناصر المفقودة، والبحث عن حلول جديدة، والقيام بوضع التخمينات والفرضيات، والبحث عن طرق جديدة لحلها".

حيث أن هذه الدراسة تسعى لبحث العلاقة بين فعالية العمل الجماعي، وتنمية مهارات التفكير الإبداعي، عند طلاب الصف الثالث المتوسط، بمادة الفيزياء التي تعتبر من المواد الصعبة والمعقدة عند المتعلمين.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

مقدمة:

سيتم ضمن هذا الإطار، القيام بعرض مشكلة البحث، وتساؤلات البحث، والفرضيات، والأهداف، والأهمية، والمتغيرات، ومنهجية البحث، وحدود البحث، ومجتمع البحث، وعينة البحث، وأدوات البحث، والدراسات السابقة، والتعقيب عليها.

1. مشكلة البحث:

إن أهمية تعليم وتعلم التفكير الإبداعي تزداد في ضوء التطور التكنولوجي، وتحديات عصر المعلومات والانفتاح الإعلامي؛ لأن التفكير يساعد على فحص البدائل والمقارنة بينها، وتقويمها بما يمكنه تفسير ما يدور حوله من أحداث، والتنبؤ بما سيحدث في المستقبل، والقدرة على اتخاذ القرارات، وإصدار الأحكام وتقويم الأفكار الجديدة، لمعرفة مدى أهميتها ومناسبتها لقيم وتقاليد المجتمع ومتطلباته في المستقبل، ويعتبر التفكير العامل الأساسي للفرد، في التعرف إلى المعلومات الصحيحة، بحيث يستطيع الفرد القيام بتوظيف تلك المعلومات، لتحقيق أهدافه وأهداف مجتمعه. (ابن العريية وبو فارس، 2022).

ولقد زادت الحاجة إلى المعلمين وقادة المجتمع وأولياء الأمور، لإعداد جيل باستطاعته مواجهة المشاكل والصعوبات مستقبلاً، والقيام بوضع الخطط من أجل مواجهة التحديات والتغيرات المستمرة؛ وهذا الأمر من شأنه أن يُحسن القدرات المعرفية لدى الطلاب. (مصطفى، 2022).

وإن التفكير الإبداعي يعتبر أحد أنواع التفكير الذي يعتمد على مبادئ النظرية البنائية وأسسها التربوية، لأنه يوفر للطلاب إمكانيات عديدة للتعاون مع الآخرين، في مجموعة متنوعة من الأنشطة والعمليات العقلية. (شعيب، 2022، 11).

وخلاصة القول، فقد نبعت المشكلة من خلال إحساس الباحث بأهمية تشخيص واقع العمل الجماعي، وفعاليته في تنمية التفكير الإبداعي، وقد تمثلت مشكلة الدراسة في السؤال الآتي:

ما دور العمل الجماعي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط؟



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

2. تساؤلات البحث:

1. ما أثر فعالية العمل الجماعي بتنمية مهارات الأصالة لدى طلاب الثالث المتوسط؟
2. ما أثر فعالية العمل الجماعي في تنمية مهارات الطلاقة لدى طلاب الثالث المتوسط؟
3. ما أثر فعالية العمل الجماعي في تنمية مهارات المرونة لدى طلاب الثالث المتوسط؟
4. ما أثر فعالية العمل الجماعي في تنمية مهارات الإفاضة لدى طلاب الثالث المتوسط؟
5. ما أثر فعالية العمل الجماعي في تنمية مهارات الحساسية للمشكلات لدى طلاب الثالث المتوسط؟

3. فرضيات البحث:

- وجود تأثير ذات دلالة احصائية، لفعالية العمل الجماعي، بتنمية مهارات الأصالة عند طلاب الصف الثالث المتوسط.
- وجد تأثير ذو دلالة احصائية، لفعالية العمل الجماعي، في تنمية مهارات الطلاقة لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.
- وجود تأثير ذات دلالة إحصائية، لفعالية العمل الجماعي، في تنمية مهارات المرونة لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.
- وجود تأثير ذو دلالة إحصائية، لفعالية العمل الجماعي، على تنمية مهارات الإفاضة لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.
- وجود تأثير ذو دلالة إحصائية، لفعالية العمل الجماعي، بتنمية مهارات الحساسية للمشكلات عند طلاب الصف الثالث المتوسط.

4. أهداف البحث:

1. تهدف الدراسة الى تنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال العمل الجماعي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.
2. تهدف الدراسة على التأكيد على دور مهارات العمل الجماعي في تحسين المهارات الابدائية لدى الطلاب.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

3. تهدف الدراسة الى لفت انتباه القائمين على التربية الى أهمية العمل الجماعي.

4. التشديد على تضمين مهارات العمل الجماعي ضمن مهارات التعليم

5. اغناء المكتبات بالإطار النظري.

5. أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

- توجيه الانتباه إلى أهمية العمل الجماعي بين الطلاب.
- تناول مفهوم الإبداع لدى طلاب المراحل المتوسطة.
- تعد محاولة علمية لم يسبق تناولها من قِبل الباحثين في البيئة العراقية- على حد علم الباحث لدراسة موضوع العمل الجماعي، وأثره بتنمية التفكير الابداعي عند طلاب الثالث المتوسط.
- ردد المكتبات العلمية، وهو أمر من شأنه أن يسهم في إفادة الباحثين وطلبة العلم، وخاصة من المهتمين بالإبداع وطرق تنميته لدى الطلاب.

الأهمية التطبيقية:

- توعية معلمي الصف الثالث المتوسط، بأهمية العمل الجماعي لتنمية مهارات التفكير الإبداعي بمادة الفيزياء.
- يمكن الاستفادة من نتائج البحث في بحوث نظرية أخرى، تستخدم من قِبل باحثين آخرين.
- تقديم أداة لقياس أهمية العمل الجماعي لتنمية مهارات التفكير الابداعي.
- اعداد طلاب متخصصين في مجال تنمية مهارات التفكير الإبداعي.
- مساعدة الطلاب في اعداد البرامج الخاصة بمهارات التفكير الإبداعي.

6. متغيرات البحث:

أ. المتغير المستقل: العمل الجماعي.

ب. المتغير التابع الرئيس: التفكير الإبداعي.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

7. منهجية البحث:

استخدم الباحث في بحثه المنهج الوصفي الذي يعرف أنه "يجمع بين منهجين علميين أساسيين: هما المنهج التحليلي والمنهج الوصفي ويكون المنهج الوصفي هو الأساس لدراسة الظاهرة حيث يقوم المنهج التحليلي بتحليلها والقيام بإيجاد الحلول الناجحة لها والتي تؤدي لنجاح عملية البحث. (احمد ، 2005 ، 4).

وفي هذه الدراسة، يكون التعرف إلى المتغيرات المتعلقة بالدراسة، والقيام بتحليل البيانات عن طريق استخدام الأساليب الإحصائية.

8. حدود البحث:

الحدود المكانية: مدارس الدراسة المتوسطة التي تتبع مديرية تربية كركوك.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام 2023.

الحدود البشرية: طلاب الصف الثالث المتوسط، في مدارس مديرية تربية كركوك.

9. مجتمع البحث:

يعد من متطلبات البحث وأساسياته ... وهي مجموعة ذات خصائص مشتركة من الأشياء أو المفردات، يتم من خلاله انتقاء العينة موضع الدراسة. (ال محمد وآخرون، 2019) حيث يشمل مجتمع البحث طلاب الصف الثالث المتوسط .

10. عينة البحث:

تعرف عينة البحث العلمي على أنها مجموعة محدودة من الأفراد، يختارهم الباحث؛ وتُمثل عينة البحث الحالي مئةً من طلاب الصف الثالث المتوسط، في مدارس مديرية تربية كركوك.



1- تتمثل أداة الدراسة في استبيان فاعلية العمل الجماعي على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطلاب الصف الثالث المتوسط من إعداد الباحث.

2- اختبار القدرة على التفكير الإبداعي (لورانس وبارون العرب من قبل سيد خير).

12: الدراسات السابقة:

أ. الدراسات العربية:

الدراسات المرتبطة بالعمل الجماعي:

أولاً، دراسة الأشجعي (2018) بعنوان: "واقع العمل الجماعي بين معلمات التعليم العام والتربية الفكرية في دعم تعليم التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية" (مجلة التربية الخاصة والتأهيل). وقد اعتمدت هذه الدراسة أسلوب المنهج الوصفي، من خلال أداة الدراسة، المتمثلة في استبيان لمعلمات التعليم العام والتربية الفكرية، وتكونت عينة الدراسة من (63) معلمة من معلمات التربية الفكرية، و(194) معلمة من معلمات التعليم العام، ليمثل المجموع الكلي للعينة (257) معلمة. وقدمت الدراسة عدة توصيات، منها: أهمية نشر ثقافة العمل الجماعي عند المعلمات، و ضرورة توجيه أنظار القائمين على العملية التعليمية، إلى أهمية مهارات العمل الجماعي بين الطلاب.

ثانياً، دراسة الوهيب (2018) بعنوان: "مدى أهمية العمل الجماعي وتوفره في برنامج التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود من وجهة نظر العاملين"، والتي تهدف إلى التعرف إلى مدى أهمية العمل الجماعي للطلاب الصم، وتم اعتماد المنهج الوصفي من خلال أداة الدراسة المتمثلة في الاستبيان المقدم لعينة البحث، والبالغ عددهم (66) فرداً من العاملين بجامعة الملك سعود، وقدمت الدراسة عدة توصيات، أهمها: ضرورة تفعيل دور العمل الجماعي بين الطلاب، وتدريب الطلاب على مهارات العمل الجماعي.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

ثالثاً، دراسة محمد (2022) بعنوان: "النموذج التدريسي في التربية الفنية القائمة على استراتيجية التعلم التعاوني لتحسين العمل الجماعي في إطار مهارات القرن 21"، واعتمدت الدراسة أسلوب المنهج الوصفي، واستخدمت أداة "استطلاع رأي" حول النموذج التدريسي وأهمية العمل الجماعي، وشملت عينة الدراسة (21) طالباً من طلاب المرحلة الإعدادية، وقدمت توصيات عدة، أهمها: تفعيل مقومات العمل الجماعي، من خلال التخطيط له، في ضوء استراتيجيات تدريسية متنوعة ومعاصرة، ولفئات متنوعة؛ وإجراء المزيد من الأبحاث والدراسات، التي تركز على العمل الجماعي والتفكير في البدائل، والتنافسية القائمة على التعاون والتفكير.

ب. الدراسات الأجنبية:

أولاً، دراسة Bravo (2019) بعنوان: "Analysing teamwork in higher education: An empirical study on the antecedents and consequences of team cohesiveness"

"تحليل العمل الجماعي في التعليم العالي: دراسة تجريبية على السوابق وعواقب تماسك الفريق"

والتي تهدف إلى التعرف إلى دور وأهمية العمل الجماعي، في تعلم مهارات فرق العمل ومهارات حل المشكلات، حيث تم اعتماد أسلوب المنهج الوصفي، عن طريق دراسة الأدبيات السابقة، التي تناولت العمل الجماعي وتطبيق أداة البحث، التي تتمثل في استبيان تم تطبيقه على عينة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (160) طالباً من طلاب الجامعات، وأظهرت نتائج الدراسة الأثر الفعال للعمل الجماعي على أداء الطلاب - عينة الدراسة - في مهارات العمل كفريق، ومهارات حل المشكلات.

ثانياً، دراسة Dugang (2020) بعنوان: "School Teamwork and Effectiveness"

"العمل الجماعي والفعالية في المدرسة"

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى فاعلية العمل الجماعي على أداء العاملين في المدرسة، من حيث تعاون مدرّاء المدارس مع المعلمين، وتعاون المعلمين مع بعضهم مع بعض، واعتمدت الدراسة أسلوب المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من مديري ومعلمي 4 مدارس ابتدائية، وأظهرت النتائج الدراسية أنه كلما تعاون مدير



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

المدرسة مع المعلمين، وعزز العمل الجماعي بينهم، ليعملوا كفريق معه، ارتقى أداء المدرسة من الناحية الإدارية والتعليمية، ما يؤثر بشكل إيجابي على أداء الطلاب، وتحسين جودة بيئة العمل داخل المدرسة.

ثالثاً، دراسة Al Mansour (2022) بعنوان: "The effectiveness of group work for national and expatriate teachers in Al Ain schools in the United Arab Emirates"

"فاعلية العمل الجماعي للمعلمين الوطنيين والوافدين في مدارس العين بالإمارات العربية المتحدة": دراسة نوعية

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى فاعلية العمل الجماعي، بين معلمي مرحلة رياض الأطفال في العين، والتعرف إلى العقبات التي تواجه معلمي رياض الأطفال في العمل الجماعي، والتعرف إلى الدروس المستفادة من العمل الجماعي بين معلمي رياض الأطفال في العين، وقد شملت عينة الدراسة خمسة مدربين وطنيين، وخمسة مدربين مرخصين باللغة الإنجليزية بروضة الأطفال الوطنية بالعين، وأظهرت نتائج الدراسة أن العمل الجماعي بين المعلمات، يسهم في تبادل الأفكار الجديدة، والتفاعل لتحسين البيئة التعليمية للطلاب، كما أن هناك ثلاثة جوانب تؤثر في فريق الفعالية: التواصل، والعمل، والقضايا الشخصية.

التعليق على الدراسات السابقة المرتبطة بالعمل الجماعي:

أوجه التشابه والاختلاف في الدراسات السابقة: اتفقت جميع الدراسات السابقة على اعتماد المنهج الوصفي، وكذلك أدوات الدراسة المتمثلة في الاستبيان، كما اتفقت دراسة كل من والأشجعي (2018) والوهيب (2018) و Dugang (2020) و Al Mansour (2022)؛ على رصد أهمية واقع العمل الجماعي من حيث عينة الدراسة، والعاملين في القطاع التعليمي، وقد تكونت عينة الأشجعي (2018) من (257) معلمة، من معلمات التربية الفكرية والتعليم العام؛ بينما تكونت عينة الوهيب (2018) من (66) عاملاً من العاملين في جامعة الملك سعود، بينما اختلف معهم هدف دراسة محمد (2022)، والتي تهدف إلى التعرف إلى فاعلية نموذج تدريسي لتحسين العمل الجماعي، وتكونت عينة دراسة محمد (2022) من (21) طالباً من طلاب المرحلة الإعدادية، وقد اتفقت الدراسات الثلاث على أهمية العمل الجماعي، في إطار مهارات القرن الـ 21، وكذلك



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

ضرورة تفعيل العمل الجماعي بين الطلاب والعاملين في قطاع التعليم، كما انتقلت الدراسات الثلاث على اعتماد المنهج الوصفي.

مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة المرتبطة بالعمل الجماعي:

- دراسة الخلفية النظرية لمفهوم العمل الجماعي، وأهمية العمل الجماعي، ومهارات العمل الجماعي، ومميزات العمل الجماعي.
- الاطلاع على المنهج المستخدم واعتماد المنهج الوصفي، وذلك لمناسبته وطبيعة موضوع البحث.
- تحديد مهارات العمل الجماعي التي سوف تتناولها الدراسة، وهي: مهارات شخصية، مهارات الاتصال الفعال، مهارات حل المشكلات، مهارات الإدارة.

الدراسات المرتبطة بالتفكير الإبداعي:

أ. الدراسات العربية:

1. دراسة جمال الدين (2019) بعنوان: "خراط التفكير الذهنية ودورها في تنمية مهارات التفكير الإبداعي: دراسة على طلاب الفنون والتصميم"، والتي تهدف إلى التعرف إلى أثر خراط التفكير الذهنية، في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، وتعميق أفكار الطلاب الإبداعية؛ وتكونت عينة من (10) طلاب من طلاب الفرقة الأولى، بكلية الفنون الجميلة - جامعة أكتوبر - وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية خراط التفكير، في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.
2. دراسة أم الخير وسليمة (2022) بعنوان: "دور التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي"، والتي تهدف إلى التعرف إلى دور التعلم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، واعتمدت عينة الدراسة المنهج التجريبي، وكانت أداة الدراسة اختباراً للتفكير الإبداعي في ولاية كاليفورنيا، وشملت عينة الدراسة (10) طلاب من طلاب الصف الخامس الابتدائي، وأكدت نتائج الدراسة أهمية التفكير الإبداعي للطلاب، كما قدمت توصيات عدة، أهمها: ضرورة توجيه أنصار القائمين على المناهج، لأهمية تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

3. دراسة الربيع وصالح (2022) بعنوان: "الروبوت التعليمي ومهارات التفكير الإبداعي"، والتي هدفت

إلى الكشف عن أثر استخدام الروبوت التعليمي، في المشاريع اللاصفية، على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة؛ ولتحقيق أهدافه، تم تدريب الطالبات على تصميم الروبوت التعليمي، وبرمجته، وتوظيفه في حل إحدى المشكلات المرتبطة بواقع الطالبات، ومن خلال توظيف المهارات المعرفية المستتقة من المقررات الدراسية كافة، تكونت عينة البحث من (16) طالبة في الصف الخامس الابتدائي، من مدرسة التعلم الذكي الأهلية، وأظهرت نتائج الدراسة أن تدريب الطالبات على تصميم وإنتاج الروبوت التعليمي، يساهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

4. دراسة الشمري (2022) بعنوان: "فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على الذكاء الانفعالي لتنمية التفكير الإبداعي للطلبة المتدربين في الأنشطة الفنية"، والتي هدفت إلى تنمية التفكير الإبداعي، من خلال برنامج قائم على الذكاء الانفعالي، واعتمدت الدراسة أسلوب المنهج التجريبي، من خلال أدوات الدراسة المتمثلة في اختبار التفكير الإبداعي لتورانس، وتكونت عينة الدراسة من (140) طالباً من طلاب كلية الصيدلة، وقدمت الدراسة توصياتٍ عدّة، أهمها: أن التفكير الإبداعي بمعناه البسيط، من شأنه دفع الطلاب إلى استخدام الأدوات والوسائل المتاحة في بيئة التعلم بشكل أفضل.

ب. الدراسات الأجنبية:

1. دراسة Siburian (2019) بعنوان: "The correlation between critical and creative

"thinking skills on cognitive learning results

"علاقة الارتباط بين مهارات التفكير النقدي والإبداعي بنتائج التعلم المعرفي"

والتي هدفت إلى التعرف على أثر كل من مكونات التفكير الإبداعي، الناقد على التحصيل لدى الطلاب واعتمد البحث على المنهج الوصفي من خلال أداة الدراسة وهي الاستبيان ، وتكونت عينة الدراسة من 40 من طلاب كلية التربية وأظهرت عدة نتائج، أهمها: فاعلية الدمج بين التفكير الإبداعي والناقد في تنمية التحصيل للجانب المعرفي للطلاب.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

2. دراسة Yustina (2020) بعنوان: "Blended and project-based learning has "

impacted educators on creative thinking through online learning in the

" "Covid-19" pandemic

"آثار التعلم المدمج والتعلم المعتمد في المشاريع على معلمي التفكير الإبداعي من خلال التعلم عبر الإنترنت

في جائحة Covid-19

والتي هدفت إلى التعرف إلى آثار التعلم المدمج، والتعلم المعتمد في المشروعات العملية على التفكير الإبداعي للمعلمين، من خلال التعلم عن طريق الإنترنت، في جائحة كورونا، واعتمدت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (76) طالبًا من طلاب كلية التربية "الأحياء"، وأظهرت نتائج الدراسة أن التعلم المدمج، والتعلم المعتمد على المشاريع، لهما تأثير كبير في زيادة قدرة التفكير الإبداعي لمعلمي الأحياء قبل الخدمة، وأن التعلم المعتمد على المشاريع أكثر كفاءة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

التعقيب على الدراسات السابقة المرتبطة بالتفكير الإبداعي:

التشابه والاختلاف في الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسات السابقة في اعتماد المنهج الوصفي، ماعدا دراسة جمال الدين (2019)، والتي اعتمدت المنهج الشبه تجريبي، كما اتفقت الدراسات السابقة في اعتماد اختبارات التفكير الإبداعي، فاتفقت دراسة كل من أم الخير وسليمة (2022) والشمري (2022) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، واتفقت كلا الدراستين على تقديم توصيات، شملت ضرورة توجيه أنظار القائمين على التعليم إلى أهمية التفكير الإبداعي، كما اتفقت كلتا الدراستين في اعتماد المنهج التجريبي، واختلفت كلتاها في عينة الدراسة، حيث شملت دراسة أم الخير (2022) على (10) طلاب من طلاب الصف الخامس الابتدائي، بينما شملت دراسة الشمري (2022) على (140) طالبًا من طلاب كلية الصيدلة، كما اختلفت الدراستان في أداة الدراسة، حيث اعتمدت دراسة أم الخير اختبار كاليفورنيا للتفكير الإبداعي، بينما اعتمدت دراسة الشمري (2022) اختبار التفكير الإبداعي لتورانس.

مدى استفادة البحث الحالي من الدراسات السابقة:



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- الاستفادة من الخلفية النظرية للتفكير الإبداعي.
- تحديد مراحل التفكير الإبداعي.
- تحديد مهارات التفكير الإبداعي التي سوف يشملها البحث وهي (الأصالة، الطلاقة، المرونة، الإفاضة، الإحساس بالمشكلات).

مصطلحات الدراسة:

العمل الجماعي: هو المجهود الذي يتعاون فيه مجموعة من الأفراد، لتحقيق هدف واحد مشترك. (ابن شريف، 2020).

تعريف العمل Work: هو الوظيفة التي يقوم بها الإنسان بجميع قواه العقلية والجسدية، لإنتاج الثورات والخدمات. (جورج فريدمان، 11، 1984)

تعريف الجماعة: يعرفها رالف بيلز بأنها: "عدد من الناس يتفاعلون بعضهم مع بعض في سلسلة الاتصالات الشخصية، ويتلقى كل عضو فيها انطباعًا وإدراكًا معينًا من الأعضاء الآخرين يكون واضحًا له ما يكفي، لكي يستجيب له باعتباره شخصًا فرديًا". (عادل قايد، 2015، 167-168).

من خلال هذا التعريف، نجد أن الباحث قد ركز على التفاعل القائم بين الأفراد داخل الجماعة، والذي يعتمد أساسًا الاتصالات الشخصية بين الأفراد، والتي من خلالها يتمكن العضو المنتمي لها، من اكتساب ما يكفي من القدرات التي تساعد على التحلي بروح المبادرة.

العمل الجماعي إجرائيًا: يعرف أنه العمل الذي يقوم به طلاب الصف الثالث المتوسط، في المدرسة أو خارجها، لتنمية مهارات التفكير الإبداعي.

التفكير الإبداعي: هو نشاط معرفي، مرتبط بالمواقف والمشاكل التي تحيط بالفرد، بقدرته على تحديد المعلومات التي يتلقاها من خلال الحواس، وبذلك فهو يعطي معنى ودلالة للمؤثرات البيئية التي تساعد الفرد على التكيف مع المحيط الذي يعيش فيه. (عدنان العتوم وآخرون، 20، 19، 2007).



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

التفكير الإبداعي: يُعرّف بأنه نشاط عقلي هادف، تحركه رغبة شديدة في حل مشكلة أو تحقيق نتائج غير معروفة سابقًا، أو القدرة على خلق شيء جديد. السرور (2002، 30).

التفكير الإبداعي: هو نشاط عقلي مركب وهادف، لديه رغبة كبيرة في التقصي والبحث، من أجل الوصول إلى حلول ونتائج تتميز بالأصالة، لم تكن معروفة من قبل، حيث يتسم التفكير الإبداعي بالعمق والشمولية، حيث يتضمن عناصر أخلاقية ومعرفية وانفعالية تتداخل فيما بينها، تشكل حالة ذهنية فريدة. (جروان 2008).

ويعرفه (روبوت سولر 1988) بأنه عملية معرفية وعقلية لاستجابات المعلومات الجديدة بعد معالجة معقدة تشمل التخيل والتعليل وإصدار الأحكام والقيام بحل المشاكل. (عبدالله الحاج عبدالله العشاوي، 2011:40).

أما ديوي، فقد عرفه بأنه ذلك الإجراء الذي تقوم به الحقائق، لتمثل حقائق أخرى لاستقراء معتقد ما. (الحارثي، 2009: 27)

بينما يعرفه روبرت وبركنز أنه نشاط عقلي، يستخدمه الفرد للوصول إلى اتخاذ القرار، أو التوصل إلى نتائج لحل ما يواجهه من مشكلات. (جودة، 2010:14).

ويعرفه سيد محمد خير الله بأنه عملية أخذ المعلومات التي يديرها الإنسان - وهذا ما يسمى بالمُدخلات - ويمزجها مع تلك المعلومات التي يتذكرها، ليكون منها تنظيمات أو تشكيلات جديدة، من أجل الوصول إلى نتائج مرغوبة في المستقبل - وهذا ما يسمى بالمخرجات - (التل، 2009:178).

وكذلك يعرف أيضًا بأنه عملية معرفية، تستند إلى استخدام الرموز، أي الاستعاضة عن الأشياء والأحداث برموزها، بدلًا من معالجتها معالجة فعلية. (الصفدي، 2009:215).

التفكير الإبداعي إجرائيًا: هو قدرة طلاب الصف الثالث المتوسط، على أداء عمل أو إنتاج أفكار جديدة، تتسم بأكبر قدر من المرونة والأصالة والطلاقة، من خلال العمل الجماعي.

مفهوم علم الفيزياء :

تلعب الفيزياء دورًا مهمًا في معظم المجالات العلمية والعملية، وهي من المجالات الرئيسية في العلوم النظرية والتطبيقية وفي التطوير التقني.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

فقد عرف السعدي (2011) الفيزياء على انه علم طبيعي يتعامل مع دراسة الجسيمات والأمواج والتفاعلات الموجودة في الطبيعة في دراسة علمية ومختبرية. فقد تكون مفاهيمها ملموسة ومشتقة مباشرة من الملاحظة والخبرة المباشرة ، وقد تكون مجردة لا يمكن إدراكها من خلال الحواس ، وهي أصعب أنواع المفاهيم للتعلم. وهي غير ملموسة في الواقع ، بل يستدل عليهم من آثارها وتطبيقاتها في الحياة ، ويحتاج تعلمهم إلى التجسيد والتمثيل في صورة حية. الفيزياء: هو علم المادة والطاقة والحركة الذي يهتم بدراسة المادة والتفاعلات بين عناصرها الاساسية. (العلواني، 2019، 12).

الفيزياء إجرائيًا: هو مجموعة المفاهيم والمصطلحات والمهارات الموجودة بكتاب الفيزياء للصف الثالث المتوسط توصيات الدراسة:

✓ العمل على دعم إجراء الأبحاث والدراسات المستقبلية، المتعلقة بفاعلية العمل الجماعي، وكيفية نشر ثقافة ومفهوم العمل الجماعي بين أفراد المجتمع، وخاصة فئة الشباب، ودراسة تأثيره، وكيفية الاستفادة منه في تحقيق التنمية المجتمعية والاقتصادية المطلوبة.

✓ الاهتمام بزيادة قدرات ومهارات التفكير الإبداعي عند الطلاب والطالبات، عن طريق توفر الإمكانيات والدورات والبرامج التدريبية، التي يمكن من خلالها إطلاق طاقاتهم وقدراتهم الإبداعية كافة.

المصادر باللغة العربية:

1. الأشجعي، أحلام بنت محمد (2018). واقع العمل الجماعي بين معلمات التعليم العام والتربية الفكرية في

دعم تعليم التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، المملكة العربية السعودية.

2. الوهيب، عادل بن سليمان (2018). مدى أهمية العمل الجماعي وتوفره في برنامج التعليم العالي للطلاب

الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود من وجهة نظر العاملين. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 6(25)

الجزء الثاني)، السعودية.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

3. علي محمد، اسو ولى (2022). المعوقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للتفكير الإبداعي لدى الباحثين

الاجتماعيين. مجلة البوليتكنيك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، السعودية.

4. الربيع، رناد محمد، والصالح، ندى بنت جهاد (2022). الروبوت التعليمي ومهارات التفكير، السعودية.

5. أم الخير، سليمان، سليمة، رداد (2022). دور التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (دكتوراه)،

جامعة أحمد دراوي - ادرار، الجزائر.

6. جمال الدين، داليا محمد عبد المهيمن (2019). خرائط التفكير الذهنية ودورها في تنمية مهارات التفكير

الإبداعي: دراسة على طلاب الفنون والتصميم. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، ع17، 169 - 192،

مصر.

7. الشمري، علي جدوع (2022). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على الذكاء الانفعالي لتنمية التفكير

الإبداعي للطلبة المتدربين في الأنشطة الفنية. مجلة الدراسات الإنسانية، العراق.

المصادر باللغة الانجليزية:

1- Bravo, R., Catalán, S., & Pina, J. M. (2019). Analysing teamwork in higher education: An empirical study on the antecedents and consequences of team cohesiveness. *Studies in Higher Education*, 44(7), 1153-1165.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

2- Dugang, M. A. P. (2020). School Teamwork and Effectiveness. Journal of World Englishes and Educational Practices, 2(2), 92-102.

3- Siburian, J., Corebima, A. D., & Saptasari, M. (2019). The correlation between critical and creative thinking skills on cognitive learning results. Eurasian Journal of Educational Research, 19(81), 99-114.

4-Yustina, Y., Safi, W., & Vebrianto, R. (2020). The Effects of Blended Learning and Project-Based Learning on Pre-Service Biology Teachers' Creative Thinking through Online Learning in the Covid-19 Pandemic. Jurnal Pendidikan IPA Indonesia, 9(3), 408-420.

